

التعليق على تفسير السعدي (4) | سورة الفاتحة آية ٢ - ٤ |

يوم 02/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ثم اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:08

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك اليومي بعد صلاة العصر في تفسير القرآن

العظيم وفي تفسير شيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:00:24

في سورة الفاتحة عرفنا احكام هذه السورة وما يتعلق بها وبدأنا بتفسير هذه السورة تفسيري البسملة وهي قول قولك بسم الله

الرحمن الرحيم عرفنا الفرق بين التسمية والبسملة وان البسملة تشرع عند - 00:00:44

بداية السورة وليس في وسط السورة وانما عندما تبتدأ باول السورة فانك يأتي بالبسملة الا في سورة التوبة فانها ليس فيها بسملة

كذلك في كتابات والرسائل والكتب والمؤلفات والخطابات الخطابات التي يكتبها الانسان - 00:01:11

فانه نبدأ بسم الله بسم الله وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ لا يبدأ به بسم الله فهو ابتر اي مقطوع البركة واما

التسمية فان التسمية قولك - 00:01:36

بسم الله فقط تسمية قولك بسم الله وهي مشروعة في كل الامور الطيبة المستحبة فانك اذا اردت ان ان تأكل تقول بسم الله وان

تشرب تقول بسم الله واذا اردت ان تنام تقول بسم الله - 00:01:54

وعند الوضوء وعند الذبح عند الدخول عند الخروج عند الركوب عند السفر كل هذه اي امر تريد ان تفعله من الامور الطيبة المحموده

فانك تأتي بالبسملة فاذا اردت ان تخلع - 00:02:16

ثوبك او حذائك تقول بسم الله واذا اردت ان تلبس تقول بسم الله كل هذه تسمى التسمية قولك بسم الله وليس انك تقول بسم الله

الرحمن الرحيم هذه ليست السنة - 00:02:33

لكنه جائز لو جاء شاب انسان اراد ان يلبس ثوبه قال بسم الله الرحمن الرحيم جائز لكن السنة ان تقول بسم الله نقول بسم الله هذه

هي السنة هذا ما يتعلق - 00:02:51

البسملة وذكرنا ايضا في لقائنا هل البسملة اية من من سورة الفاتحة واية من كل سورة او ليست اية هذي ذكرناها قلنا ان جميع السور

جميع سور القرآن البسملة ليست اية منها. ولذلك لا تجد لها رقم - 00:03:07

ليست لها وانما البسملة او البسملة نزلت للفصل بين السور للفصل بين السور هي اية مستقلة لكنها ليست اية من كل سورة الا سورة

الفاتحة هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل العلم - 00:03:29

اختلف اهل العلم هل البسملة اية من الفاتحة او لا فمن قال من قال انها اية من الفاتحة يلزم من يقرأ الفاتحة ان يأتي بالبسملة. لانها

اية ولو قرأ الفاتحة من غير بسملة - 00:03:47

لم يكن قد اتى بالفاتحة كاملا لم يكن قد اتى بالفاتحة كاملة وينبغي على هذا قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة في الصلاة هل لا بد ان يقرأ

بالبسملة هذا هو هذه ثمرة الخلاف - 00:04:06

هذا معنى الخلاف من قال بان البسملة هي اية من الفاتحة يلزم عليه في الصلاة ان يأتي بالبسملة ويجهر بها ولذلك تجد بعض

المذاهب الذين قالوا بالبسملة يجهرون بها في الصلاة الجهرية - [00:04:22](#)

يجهرون بالبسملة لأنها آية والقول الآخر وهو قول الآخر أن البسملة ليست آية فإنه إذا تركها المصلي صلاته صحيحة. وقد أتى بالفاتحة كاملة لأن الفاتحة تبدأ بالحمد تبدأ بالحمد وهذا هو الصحيح من أقوال أهل العلم وهو الذي دلت عليه - [00:04:42](#)

الأدلة الصحيحة كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي. الصلاة المراد بها الفاتحة سميت الفاتحة بالصلاة لأن الصلاة لا تقوم إلا بالفاتحة - [00:05:05](#)

والفاتحة لها أسماء فيها أسماء كثيرة ذكر السيوطي رحمه الله تعالى أن الفاتحة لها خمسة أن الفاتحة لها خمسة وعشرون اسماً من أسمائها الصلاة الحديث هذا يقول قسمت الصلاة بيني - [00:05:23](#)

الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدني ما سألت وإذا قال العبد الحمد لله قال الله عز وجل حمدني عبدي الحديث هذا أيش يدل عليه يدل على أنه بدأ بي شيء بالحمد - [00:05:42](#)

إذا قال العبد ما قال فإذا قال بسم الله ودل على أن البسملة نشت ليست آية ليست آية من الفاتحة وجاء في حديث أنس رضي الله عنه أنس بن مالك - [00:06:01](#)

قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان مدة طويلة خمسة وثلاثين سنة خمسة وأربعين سنة صليت خلف النبي عشر سنوات في حياته أبي بكر - [00:06:15](#)

وعمر وعثمان إلى السنة خمسة وثلاثين يعني تقريباً خمسة وأربعين سنة يقول صليت خلفهم كانوا يبدأون الصلاة بالحمد الحمد ما يأتون بالبسملة هذا يدل على أي شيء يدل على أن البسملة ليست آية - [00:06:34](#)

من الفاتحة ليست آية قد يسأل سائل يقول المصحف موجود إذا فتحناه نجد بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد هذا على الرأي الأول وهذا خط المصحف بخط أهل الكوفة وكانوا يرون أن البسملة آية ولذلك كتبوها - [00:06:53](#)

أما أنت أنك تتبع الدليل وهذا هو الصحيح فإذا أناس كبر تكبيرة الإحرام في الصلاة ولم يأتي بالاستفتاح نقول استفتاح سنة أن أتيت به أكمل في صلاتك وأن تركته لم يخل ذلك بالصلاة ولا يلزمك - [00:07:11](#)

أيضاً سجود السهو. لأن السنن كلها إذا تركها المصلي لا يلزمه سجود السهو. لا يلزم سجود السهو يلزم من يترك واجباً من واجبات الصلاة أما أن ترك ركناً من أركان الصلاة الأربعة عشرة - [00:07:32](#)

فإنه لا يجبر سجود السهو الركن لابد أن يأتي به وإذا تركه لا بد أن يعيد يأتي بهذه الركعة أو يعيد الصلاة الركن لا يسقط عندك في صلاتك أربعة عشر ركناً - [00:07:51](#)

لا يسقط ولا واحد منها. فمن أخل بركن من أركان الصلاة يجب عليه أن يعيد الصلاة أما الواجبات الثمانية فإنه إذا أخل أو نسي أو سها ولم يتركه عمداً فإنه يجبر بسجود السهو - [00:08:08](#)

أما إذا تركه عمداً فإن الصلاة باطلة أما السنن الأتيان بها أكمل وتركها لا يخل بالصلاة دعاء الاستفتاح سنة تأتي إلى الفاتحة الاستعاذة الاستعاذة سنة وينبغي للإنسان أن يحافظ عليه في الصلاة - [00:08:26](#)

إذا كبر ودعا بدعاء الاستفتاح أن يأتي بالاستعاذة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم بعد ذلك يأتي يأتي بالبسملة يأتي بالبسملة هنا يأتي الخلاف لو ترك البسملة الصحيح أن صلاته صحيحة - [00:08:47](#)

لو ترك البسملة صحيحة الصلاة ليش لأن البسملة سنة. مثل مثل الاستعاذة ثم يأتي يأتي بالفاتحة وبعد الفاتحة يقرأ سورة أو آيات وقراءة السورة بعد الفاتحة أو الآيات سنة لو ترك لو ترك قراءة - [00:09:06](#)

بالفاتحة صحة الصلاة صحيحة لكن أكمل وأتباعاً للسنة أن تأتي تقرأ سورة بعدها أو آيات أو آية واحدة الفاتحة ركن لا تسقط بأي حال من الأحوال لا تسقط أبداً ركن من أركان الصلاة - [00:09:28](#)

صلاة الفرض صلاة الفرض أو صلاة السنة سواء كان إماماً أو مأموماً خلف الإمام أو منفرداً لا بد أن يأتي بالفاتحة ولا تسقط بأي حال إلا إذا دخل الإنسان والإمام راكم - [00:09:49](#)

ففي هذه الحالة تسقط اذا جاء والامام راعى كبر تكبيرة الاحرام ثم كبر الركوع تسقط الفاتحة هنا اما غيرها فلا تسقط. حتى لو صليت خلف الامام والامام صلى وقرأ الفاتحة - [00:10:05](#)

وانتهى من قراءة الفاتحة الصلاة الجهرية يجب عليك ان تأتي بالفاتحة يأتي بفاتحة في سكّات الامام ولا تسقط لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يقرأ - [00:10:20](#)

بفاتحة الكتاب وهذا عام هناك من العلماء من يقول اذا كانت الصلاة جهرية فان الامام يتحمل نقول اذا تركها نسيانا او سهوا الامام يتحمل اما انك تذكر ثم تترك هذا هو الاشكال - [00:10:36](#)

اما لو جاء مثلا وكبر مع الامام والامام يقرأ الفاتحة ثم شرع الامام بسورة يقرأها وهو ونسي من يقرأ الفاتحة وركع مع الامام نقول صلاتك صحيحة في فرصة صلاتك صحيحة - [00:10:55](#)

ما دام المسألة فيها خلاف صلاتك صحيحة لكن لو انه تذكر وترك نقول لا تذكرت وتركت لابد ان تقرأ لابد ان تقرأ الفاتحة هذا ما يتعلق باحكام الفاتحة والمؤلف هنا - [00:11:12](#)

بين لنا معاني هذه الفاتحة. والحقيقة ايها الاخوة لا بد ان يتعلم الانسان وخاصة سورة الفاتحة تجد كثير من الناس يقرأ الفاتحة كم تقرأها في اليوم اكثر من عشرين او زيادة من عشرين ممن يحافظ على - [00:11:30](#)

الفرائض والسنن وبعض السنن كالضحى والليل وغيرها عندك سنن تتجاوز ثلاثين مرة تجد عندك قراءة الفاتحة حتى اكثر من ثلاثين مرة وكثير منهم ما يعرف معانيها ولو عرفت معانيها ما تستحضر انت اصلا - [00:11:48](#)

من الاشكال انك تقرأ الفاتحة في صلاتك وتركع وانت ما تدري ماذا قلت هذا الاشكال انت مطالب بتدبر كيف تقول اياك نعبد واياك نستعين ما معناها وكيف تقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:12:08](#)

من هم الذين انعم الله عليهم ثم تقول غير المغضوب عليهم تسأل الله عز وجل وهذا الدعاء عظيم ايها الاخوة دعاء عظيم من اجمع الادعية واقوى الادعية واعظمها عند الله ان تسأل الله عز وجل ان يهديك - [00:12:25](#)

الصراط المستقيم فان كنت مهتديا محافظا انت تسأل الله ان يزيذك ويثبتك وقولك اهدنا الصراط المستقيم تسأله الثبات والزيادة وقولك صراط الذين انعمت عليهم ببيان بهذا الصراط من هو ما هو هذا الصراط - [00:12:42](#)

الذين انعمت عليهم من هم النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تريد ان تكون في زمريهم وحسن اولئك رفيقا فانت كيف يغيب عنك وانت تكبر وتعلي وقل اهدنا الصراط المستقيم ولا تستحضر من هم اهل الصراط المستقيم. من هم - [00:13:05](#)

ثم تتعوز من ان تسلك طريق الذين غضب الله عليهم وهم اليهود ومن سلك مسلكهم والذين ظلوا الطريق ضلوا الطريق وهم النصارى ومن سار على طريقهم فانت تسأل الله في هذا الدعاء الجليل العظيم - [00:13:24](#)

هذا هذا الشيء طيب المؤلف بدأ وبيننا هنا تفسير البسملة شرحها المؤلف ثم بعد ذلك قال الحمد لله رب العالمين الحمد ما هو ما معنى الحمد؟ انت لما تكبر وتقرأ في صلاتك - [00:13:44](#)

وتقول الحمد لله رب العالمين. ما معنى هذا الكلام الثناء على الله الحمد هو الثناء على الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبافعاله افعاله قال المؤلف هنا افعاله الدائرة بين الفضل - [00:14:02](#)

والعدل كيف الدائرة بين الفضل والعدل يعني افعال الله في الكون يعني سبحانه وتعالى في كل يوم افعاله كل يوم افعاله قال افعاله الدائرة بين الفضل والعدل. الفضل لاهل الاحسان والخير - [00:14:23](#)

تفضل علي يتفضل عليك بالمحافظة على الصلاة يتفضل عليك بالاحسان تفضل عليك بس بان تتصدق بان تعمل بان تذكر الله هذي كلها نعم من الله افعاله في نعم الله على العبد - [00:14:49](#)

اذا اذا رأى الله سبحانه وتعالى من العبد اقبالا ينعم عليه هذا يسمى فضل من الله افعاله الدائرة بين الفضل والعدل. العدل في جانب اهل الشر ان الله افعاله في جانب اهل الشر والفساد عدل منه سبحانه وتعالى. لا يظلم ربك احدا. وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:15:03](#)

ما من احد يعذبه الله او يرضيه او يهلكه الا بسبب نفسه وما ربك بظلام للعب ولا يظلم ربك احدا. وانما هم الذين ظلموا انفسهم. لما تقرأ في القرآن يضل من يشاء - [00:15:26](#)

ويهدي من يشاء نعم الضلالة بيد الله والهداية بدين الله. لكن الله يمن بالهداية على من يشاء. منة منه ونعمة ويضل من يشاء بعدله ويعذب من يشاء بعدله لان الذي اظله الله هو الذي تسبب بنفسه - [00:15:45](#)

لما فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ما النتيجة قال فسنيصره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ييسر العسر. اذا السبب من للانسان سبب للانسان الله لا يظلم رب لا يظلم ربك احدا - [00:16:09](#)

اذا قرأت في القرآن يظل من يشاء يهدي من يشاء ويظل من يشاء او قوله تعالى واضله الله على علم او غيرها اعلم ان هذا بسبب هذا الانسان ولا يظلم ربك احدا. وهذه عقيدة مهمة - [00:16:33](#)

لابد ان ينطوي كل مسلم على هذه العقيدة الصحيحة ولذلك ظل فيها من ضل من بعض اهل البدع ظل فيها من ظن قال كيف الله عز وجل يخلق انسان يعذبه - [00:16:50](#)

هذي ظن فيها ناس وتاهوا فيها وانحرفت عقيدتهم بسبب هذا المعتقد العقلي حكموا عقولهم قال كيف الله يخلق هالانسان ويعذبه ونقول لا الله خلقه ودله على الطريق انا هديناه السبيل - [00:17:03](#)

مشاكلا واما كفورا الله خلقه ودله السبيل يعني لما خلق وضع له ارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب واقام عليه الحجة لكن اذا انحرف هو السبب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [00:17:23](#)

الله ما يظلم احدا ابدا لا يخطر ببالك ان الله يخلق ويعذب بدون سبب هذا هذا تعدي على على على شيء يتعلق بالله سبحانه وتعالى هذا معلوم كلام مؤلف ان نحمد الله عز وجل - [00:17:41](#)

وهو الثناء عليه بصفات الكمال باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبافعاله سبحانه وتعالى الدائرة بين الفضل لاهل الفضل وبين العدل لاهل الظلم وله الحمد الكامل من جميع الوجوه قال بعدها رب العالمين الحمد لله رب العالمين - [00:17:58](#)

رب العالمين ما هو الرب اول نحن تحدثنا في لقاء في اللقاء الماضي ان كلمة الرب هكذا لا تطلق الا على الله كلمة الرب هكذا لا يجوز ان تصرف لغير الله. ما يقال فلان الرب - [00:18:20](#)

اذا جاءت معرفة الرب لا يطلق الا على الله. مثل ما انك تقول الله لا يطلق الا على الله والرحمن لا يطلق الا على الله. ما يقال فلان الرحمن ولا الخالق هكذا الخالق بالتعريف - [00:18:39](#)

يقول فلان مثلا يخلق جو المناسبا او نحو ذلك هذا الخلق يعني درجات ولذلك الله قال فتبارك الله احسن الخالقين يوجد من يخلق وعيسى يخلق من الطين وهو مخلوق لكن الخالق هو الله - [00:18:56](#)

وهكذا الرب اذا جاء معرفا لا يطلق الا على الله اذا جاء غير معرف مثلا تقول رب هكذا رب الاسرة هذا جائز رب الناقة رب البيت هذا جائز اذا جاء مضافا يجوز - [00:19:19](#)

اما اذا جاء معرف هكذا من غير اضافة لا يطلق الا على الله فرب العالمين هو الله سبحانه وتعالى وما معنى كلمة الرب؟ لما تقول انت في الصلاة الحمد لله رب العالمين. ماذا تفهم من كلمة رب العالمين؟ ما هو الرب - [00:19:40](#)

الرب هو الربى جميع العالمين يعني هو الذي خلقك ورزقك وجعل لك السمع وجعلك البصر واودع فيك هذه الالات القلب والسمع والبصر والادراك وجعل لك الجوارح الايدي والارجل تمشي وتجلس وتأخذ وتعطي - [00:19:58](#)

وتقوم وتنام هذا هذه ربك الله على هذا الشيء. يعني اوجد الله فيك هذه الاشياء معنى الرب الربى الخالق الرازق سبحانه وتعالى ولذلك ما في مخلوق ما في مخلوق ينكر - [00:20:19](#)

الرب ينكر ان الله هو الرب ما في اي مخلوق حتى الكفار حتى فرعون كلهم يعترفون بان الذي خلق ولن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ما في احد ينكر اي مخلوق ولو انكر بظاهره - [00:20:39](#)

يا فرعون يقول انا رب العالمين فقط اما في داخله وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم يقول رب العالمين قال من هم العالمون؟ لما

تقول رب العالمين؟ من هم العالمون هل هم الناس - 00:20:56

العالمون يعني الناس ولا من هم العالمون قال هم من سوى الله من جميع خلقه الملائكة نعم عالم وبني آدم وبنو آدم عالم والجن عالم والمخلوقات كلها عالم. تقول عالم السماوات وعالم الارض وعالم البحار - 00:21:15

عالم الجن وعالم الانس وعالم النبات عالم الحيوان وعالم الطيور وعالم الحشرات كلهم هؤلاء من هو ربهم هو الله انت تستحضر في صلاتك هذا المعنى العظيم ان الله لما تقول الحمد لله - 00:21:35

رب العالمين تعرف كلمة العالمين ان كل المخلوقات يا خلاف في كلمة العالمين حتى الجمادات عالم الجبال عالم الأرض وعالم البحار هنا داخله رب العالمين الذي خلقهم قال ويدخل في ذلك الدخول الاوليا - 00:21:55

من من العالمين الذين اعطاهم الله العقول مثل الانسان ومثل الجن ومثل الملائكة اعطاهم الله عقول وهو خلقهم واعد فيهم هذه الالات الاله السمع والبصر واللسان والقلب هذه زيادة زيادة على غيرك وان كانت الحيوانات فيها هذه الاشياء لكن انت افضل منها -

00:22:16

بالعقل قال وايضا انعام الله عليهم بالنعم العظيمة. كم نعمة تأتيك اليوم من الله هل تستطيع ان تعد شيئا من هذه النعم ولا شيئا يسيرا من هذه النعم كم نعمة؟ انفاك التي تخرج تدخل انفاك هذه نعمة من الله - 00:22:48

نعمة حركتك نعمة لو فرضنا ان انسان الان يعني اخذ الله منه نعمة الحركة ما استطاع ان يتحرك يحرك لسانه ولا يديه ولا رجليه ولا شيء عرفت ان هذه نعمة - 00:23:08

فنعم الله لا تعد ولا تحصى. قال انعم عليهم بالنعم العظيمة التي لو فقدوها لم يكن لهم البقاء لم يكن لهم البقاء. قد تبقى لكن ليس بقاء بقاء سليما قد يأتي الكفيف يبقى يعيش - 00:23:21

والاصم يعيش والاحرس الذي لا يتكلم يعيش والاشهل بيديه او قد يعيش لكنه ليست كغيري ليس كغيره في كمان خلخته فما بهم من نعمة فمنهم سبحانه وتعالى كما قال تعالى وما بكم من نعمة - 00:23:39

اي نعمة فمن الله قال فمنه سبحانه وتعالى قال وتربيته تربيته تعالى لخلق نوعان لما نقول رب العالمين يعني المربي الذي رباك هذه التربية تربية نوعان التربية هنا نوعان ما هي؟ قال تربية عامة - 00:23:59

وتربية خاصة اما التربية العامة هي خلق خلق المخلوقين جميعا هذي يسميها تربية عامة خلقهم ورزقهم واعد فيهم هذه الالات هذه يدخل فيها ماذا؟ يدخل فيها المسلم والكافر والفاسق والمنافق كل هؤلاء الله رباهم - 00:24:24

خلقهم. خلقهم ورزقهم. الكافر خلقه الله ورزقه ووضع فيه الات الوضع فيه الات السمع والبصر وغيرها وهدهم ايضا هدهم بداية عامة هدهم لما فيه مصلحتهم اداة للطعام والشراب والعيش في هذه الدنيا هدى - 00:24:46

هذه هداية لعامة تسمى هذه هداية عامة هده الله سبحانه وتعالى حتى الكفار هدهم الله لما فيه مصالحهم لما فيه مصالحهم وبقاؤهم في هذه الدنيا اما التربية الخاصة هي التي تقف عندها - 00:25:09

هي التي تأملها الان ما هي التربية الخاصة قال ان الله يربي اوليائه يربيهم على اي شيء على الطاعة تربيتهم على الطاعة اذا علم الله منك الاقبال على قيام الليل رباك عليه - 00:25:23

وزادك وفتح عليك هذا معنى التربية. اذا علي منك حرصك على الصلاة وعلى صلاة الجماعة على التكبير للمسجد والحرص اذا علي منك حبك للقرآن وقراءته فان الله يزيذك ويربيك. تربيتك لاوليائه بالايمان - 00:25:38

هذي اهم التربية. اهم انواع التربية. يربيك الله على الايمان قال الايمان ويوفقهم لما يرزقك الايمان يوفقك ايضا له ويكملك بالايمان ويدفع عنك الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينها كيف يدفع عنك الصوارف - 00:25:58

احيانا ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى من منته وتولي له للعبد ان يصرف عنه الصوارف الاشغال تشغلك اشغال الدنيا اريد ان وانت في بيتك تريد ان تذهب الى طريق او مشوار او قضاء - 00:26:23

شغل او عمل وتقول اصلي قدام ثم تركب سيارتك ثم تفوتك الصلاة احيانا ادخل في طريق مزدحم خلاص تروح عليك الصلاة فمن

منة الله عليك ان يصرف عنك الصوارف فتقول لا صلي عند البيت - [00:26:43](#)

ثم امشي ثم تأتي للمسجد مبكرا وتصلي بهدوء وطمأنينة ثم تقضي عملك فهذا يسمى ان الله يصرف عنك قد قد لا يصرف عن غيرك
يركب سيارته ويذهب وتظيع عليه الصلاة - [00:27:01](#)

واعذر على اشياء احيانا يفوته اشياء تجد فقير محتاجا ثم تذهب وتتركه يقول الله انا مشغول الان عندي وقت وكذا فتذهب وتتركه
وهو بحاجة الله عز وجل يصرف عنك الصوارف ويوقفك عنده - [00:27:19](#)

ويجعل تتصدق حتى يكتب لك هذه الصدقة هذا معنى كلمة الله يصرف عنك الصوارف قد يكون الانسان عنده والدان محتاج
ان يحتاج وهذا وهذان الوالدان الام والاب يحتاجون منك الزيارة وادخال السرور عليهم - [00:27:39](#)

تشغل في الدنيا وتقول امر عليهم بكرة بعد بكرة بعدين امر تمر عليك الايام يمضي اسبوع اسبوعين ما رأيتهم وهم بحاجة الى
رؤيتك الله عز وجل يصرف عنك الصوارف ويجعلك تمرهم كل يوم - [00:27:58](#)

كل يوم تمرن واليوم اكثر من مرة. هذا بتوفيق الله لما تسمع هذا الكلام يدفع عنك الصوارف والعوائق. شف العوائق تعوقك عن صلة
الارحام تعوقك عن صلة الوالدين تعوقك عن الصدقة عن الصلاة عن عن اعمال الخير الله سبحانه وتعالى اذا رباك - [00:28:16](#)

صرف عنك هذه الاشياء هذا معنى لما تقول في الصلاة الحمد لله رب العالمين هل نحن نستحضر هذا المعنى في صلاتنا ولا نصلي
ونطلع من المسجد ما ندري ماذا قلنا هذا الاشكال - [00:28:37](#)

قال حقيقتها تربية التوفيق من الله لكل خير والعصمة من كل شر والعصمة من كل شيء. هذه هي الكلمة المجمل خلاصة الكلام ان
تربية الاولياء تربية المؤمنين ان يربيه الله ويوفقهم لكل خير - [00:28:51](#)

ويعصمهم من كل شر احيانا الانسان يزين له نفسه ان يقع في معصية ويصرف الله عنك المعصية سبب ماذا بسبب ان الله هو اللي
يتولى امرك انتم تسمعون في قصة - [00:29:12](#)

في قصة موسى والخضر يعني لما في الحالة الثالثة ربنا وجل جدارا يريد ان ينقط وبناه. لماذا بناه لماذا قال انه ليتيمين ان هذا
الجدار اليتيمين وكان ابوهما هنا النقطة - [00:29:28](#)

لما كان الاب صالحا حفظ الله حتى في ذريته حتى في ذريته الله يصرف لو لم يكن الرجل صالحا بتقدير الله للقبض على الجدار
وخرج الكنز واخذ على هؤلاء الايتام - [00:29:50](#)

لكن لما كان هناك سبب سبب لا يعلمه الا الله واطهره الله للخضر حتى موسى لا يدري حتى موسى لا يدري عرف. عرف عرفنا ان الله
يوفق لكل خير يوفق اولياءه لكل خير - [00:30:08](#)

ويعصمهم من كل شر ولعل هذا يقول الشيخ السعدي ولعل هذا المعنى هو السر كوني اكثر ادعية الانبياء في القرآن بلفظ ماذا الرب
ابن ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا ربنا بدأوا ربنا - [00:30:24](#)

وابراهيم ربي اجعل هذا البر ربي اجعل هذا بلدا انا ربي اجعل هذا البلد انا ربنا وهكذا كل الانبياء وموسى ربياني ظلمت
نفسي فاغفر لي وهكذا وايضا كل الانبياء - [00:30:48](#)

والصالحين واتباع الانبياء دائما في دعائهم يفتقرون الى الله في دعائهم بكلمة الرب هذا السر لان الله هو الذي رباك وهو الذي تولى
امرك انت تظهر افتقارك الى الله تقول يا رب يا رب يا رب هذا معناه - [00:31:08](#)

قال فان مطالبهم كلها داخله تحت ربوبية الخاصة فدل قوله هنا الكلام دل قوله رب العالمين على انفراده سبحانه بالخلق والتدبير
والنعم وكمال غناه وتما فخر العالمين اليه. هذا معنى خلاصة الكلام لما تقول الحمد لله رب العالمين - [00:31:26](#)

فانك تقر وقر باي شيء لان الله هو المنفرد بالخلق. وهذا توحيد الربوبية هذا توحيد الربوبية الذي انت تربيت عليه وانت صغير توحيد
الربوبية ان موحد الله بانه هو المنفرد بالخلق والتدبير - [00:31:48](#)

والرزق هذا معناه هذا معنى توحيد الربوبية. الذي الذي ما من مخلوق الا ويقر به هذا توحيد الربوبية طيب ننتقل الاية التي بعدها
تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:32:08](#)

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الله تعالى ما لك يوم الدين قال

المصنف رحمه الله المالك هو من قصد بصفة الملك التي منها - [00:32:27](#)

انه يأمر وينهى ويثيب ويعاقب ويتصرف بممالكه بجميع انواع التصرفات طيب اذا عرفت الحمد لله رب العالمين عرفت كلمة رب العالمين استوعبت معناها العظيم الواسع الرب هو المالك انت تقول في اخر سورة اخر سورة من القرآن ماذا تقول فيها؟ تقول رب

الناس ملك الناس - [00:32:45](#)

الرب هو المالك. لا يمكن ان يربي وهو لا يملك رب العالمين هؤلاء العالمون كلهم هو مالك هو مالك. فمعنى الله هو الرب المالكى هو

الرب المالكى فيقول المالك هو من اتصف بصفة - [00:33:14](#)

الملك التي من اثارها انه يأمر وينهى ويثيب ويعاقب. الله يأمر وينهى ويثيب ويعاقب هذا هو المالك وانت مملوك والخال كلهم

ممالكك في ملكه في حوزته وفي ملكه وفي قبضته - [00:33:35](#)

وفي قبضته ما من دابة ها ما من دابة والا بناصيته سبحانه وتعالى المعصية بيده ناصية هذه الدابة بيده اه ما يمكن ان يخرج احد

عن ملكه سبحانه وتعالى وما من دابة الا هو اخذ - [00:33:53](#)

بناصيتها اخذا بناصيته يأمر وينهى ويتصرف بممالكه بجميع انواع التصرفات لكن ينبغي لك ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى حكيم

حكيم في ملكه ليس كتصرفات بعض الملوك يبطش مثل فرعون ويقتل ويذبح الابناء - [00:34:16](#)

ملك حكيم هذا ليس هذا ليس الملك ملك حكيم هذا هذا بطش وقتل. لكن الله سبحانه وتعالى في حكم في ملكه حكيم سبحانه

وتعالى. يملكه يلطف ويرحم ويرأف بعباده وينتقم من اعدائه - [00:34:39](#)

بحكمة سبحانه وتعالى هذا معنى مالك يوم الدين لو سألك انسان لان كلمة مالك هنا قرأت بقراءتين سبعيتين ثابتتين

ما لك يوم الدين وملك يوم الدين كل صحيحة - [00:35:02](#)

وكلها واردة انت تقول ملكي ملك الناس ما تقول مالك الناس تقول مالك الناس وتقول في اية اخرى مالك الملك قل اللهم ما لك الملك

زين فالمالك من اسماء الله - [00:35:20](#)

والملك من اسماء الله وايضا المليك عند مليك مقتدر من اسماء الله لو سألك سائل قال لك ما الفرق بين المالك والملك هل هي بمعنى

واحد في فرق مالك وملك فيه فرق ولا هي بمعنى واحد - [00:35:36](#)

اقول كل نقول كل ما لك كل ما لك ملك وليس عكس ما معنى هذا الكلام احيانا الملك الملك الذي يملك الشيء ولا يستطيع التصرف

فيه. هو ملك عليه لقيت اتصرف فيه - [00:35:59](#)

التصرف المالكى انت تقول انا مالك لهذه الدار ان تبيع وتشتري فيها مالك غير ملك والملك غير مالك. الملك اوسع. قد يكون ملكا على

البلاد. بس ما ما يملك الاشخاص هو ملك علي - [00:36:19](#)

ده فرق بين الملك والمالك لكن الله سبحانه وتعالى الله عز وجل هو مالك وملك مالك وملك يعني يملك حقيقة يتصرف فيهم يرحم

من يشاء ويعذب من يشاء ويقبض روح من يشاء - [00:36:42](#)

ويحيي من يشاء ويميت من يشاء. هذا نسميه نسميه نسميه ملك وفي نفس الوقت هو مالك هو ملك ومالك ولذلك هذا الشرك في

كونه يرد في القرآن مرة مالك مرة - [00:37:00](#)

الملك. نعم. تفضل وهو يوم القيامة يوم يدان الناس فيه باعمالكم خيرها وشرها لان في ذلك اليوم يظهر بالخلق تمام الظهور امام

ملكه وعلمه وحكمته وانقطاع ابناء الخلائق حتى انه يستوي - [00:37:17](#)

في ذلك اليوم الملوك والرعايا والعميل والاحرار. كلهم مزعلون لعظمته. خاضعون لعزته منتظرون لمجازاته راجون ثوابهم خائفون من

عظامه. فلذلك خصه بالذكر والا والا فهو المالك ليوم الدين وغيره كالايام - [00:37:44](#)

يعني انت تقرأ الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين نحن الان الشيخ فسر كلمة الحمد لله رب العالمين لما

جاء عند الرحمن الرحيم ما تكلم لماذا لانه فسرهما في البسمة - [00:38:11](#)

لانه تكلم عنها في البسملة المؤلف رحمه الله يريد الاختصار ما لها يعني حاجة ان يعيد مرة اخرى ولذلك انتقل بعدها الاية التي بعدها
ما لك يوم الدين طيب مالك يوم الدين؟ ما المراد بيوم الدين؟ ما هو الدين؟ هنا - [00:38:33](#)
يقول الدين هو يوم القيامة لماذا سمي يوم القيامة بيوم الدين لانه من المداينة وهي المجازات كما تدين فيوم الدين يوم يوم الجزاء
والحساب هذه الاية فسرنا الله سبحانه وتعالى - [00:38:54](#)
في اية اخرى في سورة الانفطار وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك لنفسي شيئا الامر يومئذ لله مالك يوم الدين هو مالك يوم القيامة
المراد بيوم الدين هو يوم القيامة - [00:39:13](#)
ومالك يوم الدين ومالك يوم القيامة. طيب لماذا خص يوم القيامة اليس هو يملك الدنيا والاخرة لماذا قال يوم القيامة؟ نقول يوم
القيامة يختلف تنقطع فيه جميع الاملاك ما في احد يقول انا ملك - [00:39:30](#)
ما في احد يملك ولا من تحته ولا يملك ولا حتى نفسه ما يملكها ولا يملك شيئا تحته لا يملك لا ارض ولا بيت ولا يملك اسرته ولا يملك
سيارته ولا يملك اي شيء - [00:39:46](#)
ولا هناك ملوك اصلا تنقطع الاملاك كلها فلن الملك اليوم للواحد لله الواحد القهار وتنقطع الاملاك ولذلك خص ان هذا اليوم هو الذي
يظهر فيه ملك الله امامه امام الخلق كلهم يعرفون ضعفهم - [00:39:58](#)
يعرفون ضعفهم الدنيا هنا لما تقول فلان الله مالك كل مالك الدنيا ما يلقي له بالا ماشي في هذي الدنيا مشغول اذا جاء يوم القيامة
عرف حقيقة معنى كلمة مالك يوم الدين. لان املاك الخلق جميعا تنقطع - [00:40:16](#)
ينقطع فيستوي في ذلك الحر والعبد يستوي في ذلك الصغير والكبير والحر والعبد كلهم مذعنون لله خاضعون خائفون وجلون من
هذا اليوم هذا اليوم يخافون من عقاب الله سبحانه وتعالى ويرجون رحمته. ولذلك خصه بالذكر - [00:40:34](#)
قال ما لك يوم وفيه فائدة ايضا وتذكيرك وانت في الصلاة اليوم بيوم القيامة وانت تصلي تقول ما لك يوم الدين تذكر هذا اليوم الذي
انت تعمل لاجله ويذكرك هذا اليوم حتى لا تغفل عنه - [00:40:55](#)
مالك مالك يوم الدين طيب بعدها ينتقل المؤلف الى تفسير قوله اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين وهذه كلمة عظيمة
جدا وهي خلاصة الفاتحة كلها سورة الفاتحة كلها مجموعة في - [00:41:13](#)
اياك نعبد واياك نستعين. ومثل ما ذكرنا امس القرآن كله مجموع في هذه الاية القرآن كله من اوله لآخره مئة واربع عشرة سورة جمع
الله كل علوم القرآن في الفاتحة - [00:41:34](#)
وجمع علوم الفاتحة كلها في قولك اياك نعبد واياك نستعين هذا هو المحك هذا هو المقصد. الان اثبتت انت على الله بانه هو الحمد لله
رب العالمين بانه رب العالمين وان الرحمن الرحيم وانه مالك يوم الدين. لما اثبتت عليه - [00:41:50](#)
اثبتت عليه بهذه الايات الان اعترف انك تعبدته وتقر وتقول اياك نعبد واياك نستعين. واذا اعترفت بذلك وحققت العبادة والاستعانة
بعد ذلك تدعو الله تقول اهدنا اهدنا في السورة السورة انقسمت الى ثلاث اقسام - [00:42:11](#)
القسم الاول ثناء على الله صفات الكمال وافعاله الدائرة بين الفضل والعدل ثم بعد ذلك اعترافك واعترافك باقرارك بانك تعبد الله لا
تعبد غيره تقول اياك ان هذا تقديم اياك نعبد لا نعبد غيرك - [00:42:36](#)
واياك نستعين لا نستعين بغيرك ابدا واذا حققت هذا الشيء واعترفت امام الله بالثناء عليه وايضا عبوديتك لله بعد ذلك الان يأتي
الدعاء الدعاء ولذلك يستجيب الله يستجيب لان اذا قال اذا قال الامام امين - [00:43:00](#)
تأمن المأموم خلفه ووافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له غفرت له ذنوبه فهذا معنى هنا قال اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك تدعو
وتقول اهدنا الصراط المستقيم وهذا هو حقيقة السورة - [00:43:25](#)
هذي حقيقة السورة لكن اياك نعبد واياك نستعين في الحقيقة يحتاج منا وقفة طويلة ولا نريد الاطالة عليكم لعلمنا نقف نقف عند هذا
القدر وليس بغريب انك تجلس مع سورة الفاتحة شهرين ثلاثة اربعة - [00:43:46](#)
كثير عنها هل تظن انك اذا جلست سنة كاملة مع سورة الفاتحة كثيرة ما هي كثيرة ليست كثيرة انك تجلس سنة كاملة مع سورة

الفاتحة اهم شيء انك تستوعب واهم شيء انك تفهم وتتعلم - 00:44:04

وتكون افضل من غيرك غيرك ما يعرف انت تعرف ليس غريب انك تجلس ابن ابن عمر رضي الله عنه جلس في سورة البقرة ثمان

سنوات ثمان سنوات وهو يتدبر هذه السورة - 00:44:19

وليس كثير انك تجلس مع هذه السورة اسبوعين ثلاثة ما هي بكثيرة لا تظن اننا نأخذ اية اية ان هذا اهم شيء اني افهم اية ولذلك جاء

عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:32

في حديث قال ايكم قال للصحابه ايكم يعجز ان يذهب الى بطحان او الى العقيق مكان قريب في المدينة قريب من مسجده يعني

خطوات يقول ايكم يعجز ان يذهب الى بطحان - 00:44:46

او العقيق ويحصل على ناقتين كوماوين يعني عظيمتين طيبتين قال الصحابة كلنا لا نعجز. نذهب نذهب ونأتي بك. اذا فيه نروح

روح قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب احدكم الى المسجد - 00:45:04

يتعلم اية واييتين خير لهم من ناقة وناقتين كومي وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع. فجلوسك هنا وتعلمك اية واحدة خير من

الدنيا وما فيها. كل الدنيا هذا افضل منها - 00:45:23

خيركم من تعلم القرآن وعلمه فهذا افضل ثم امر اخر لا يغيب عنا الان الان ما من قوم اجتمعوا على كتاب الله يتدارسونه يتعلمون ما

فيه الا حفتهم الملائكة الان الملائكة تحفك - 00:45:40

اذا انت يا هداس راحت الملائكة الملائكة تنزل عليك الرحمة تغشاك الرحمة تنزل عليك السكينة الان يذكركم الله سبحانه وتعالى في

الملا الأعلى واذا انتهى الدرس انتهى انتهى هذا الفضل - 00:45:59

الفضل مربوط بهذا الدرس كيف انسان عاقل يفوت هذا الشيء ما يفوت وهو ما ياخذ منك ولا عشرين دقيقة او نصف ساعة نسأل الله

ان يرزقنا واياكم الاخلاص القول والعمل وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:46:13

ايها الاخوة في احد الاخوان يسأل يقول وهذه ظاهرة حقيقة ظاهرة لا تليق ظاهرة في كثير من المساجد وهي ظاهرة حجز الاماكن

يأتي ويحجز يحط سجادة يحط مصحف يحط حامل - 00:46:31

ويذهب يذهب اذا كنت تحجز المكان هذا وانت في المسجد هذا جائز احجز احجز مكانك ورح اذهب الى الوضوء او كن في خلف

المسجد او تتحرك المسجد او حتى لو كنت تاخذ راحتك في المسجد - 00:46:49

لمدة نصف ساعة ساعة في الخلف وانتم في المسجد ما خرجت انت اولى بهذا المسجد ما كان لكن الظاهرة التي لا تليق تجد بعضهم

يضع سجالاته بعد صلاة الفجر ويحجز المكان واحيانا يؤذن الظهر وتقام الصلاة وهو ما جاء - 00:47:08

ويحجز هذا المكان عن غيره باي حق هل انت تملك المكان هذا من من قال من فوضك؟ من فوض لك المكان هذا؟ ومن اعطاك المكان

هذا؟ حتى تحجزه عن غيرك. تجي شخص - 00:47:27

يجي الساعة احدعش الصباح الساعة احدعش ريع يريد ان يجلس كلها محجوزة يروح يجلس بالاخير باي حق وهؤلاء كلهم

نائمون. نائمون في بيوتهم احيانا صلاة المغرب يصلي المغرب ويحجز المكان - 00:47:40

يروح للبيت ويجلس يفطر ويتناول الطعام والعشاء وبعضهم يشاهد المسلسلات ويجلس واذا بقي خمس دقائق على اذان العشاء جاء

وجلس جنب المؤذن وهؤلاء ثلاث صفوف كلها ينتظرون هذا المكان وجاؤوا قبله هم اولى منك - 00:47:55

الذي جاء قبل العشاء بنصف ساعة او ساعة اولى بالمكان من هذا الذي الناس قد امتلأت المسجد امتلأ ولم يبق على الاذان او احيانا

يؤذن ثم يجي مع بعد الاذان ويدخل ويجلس في هذا المكان - 00:48:13

حقا انت جاي تتقرب الى الله ولا جاي تعصي تخالف لا يحق للانسان ابد الا اذا كان هناك سبب بان يخرج الى الوضوء او يخرج لحاجة

او يكون هناك سبب كأنه يكون رجل كبير بالسن - 00:48:28

له حاجة ان يجلس على كرسي او كذا هذا يقدر يقدر البركة في النبي صلى الله عليه وسلم يقول البركة في كبرائك الكبراء في كباركم

فنقدر كبير كبير في السن وعادي خل له مكان. المؤذن يكون له مكان. اما يأتي شاخ شخص في قوته ويحجز هذا المكان ويذهب من

هنا ومن هنا - [00:48:45](#)

ويقضي حاجاته ومكان محجوز كل العصر قل له المغرب كل العشاء وصلاة التهجد اي حق وبعضهم يضرب مشوار يروح ويترك المكان ولا يصلي اصلا التهاجر هنا ويحجز المكان وكلهم يجتمعون على هذا المكان فانتبهوا يا اخوان - [00:49:07](#)

نحن في بيت من بيوت الله والبيت مو ببيتك بيت فلان والمكان مو بمكانك هذا مكان لله هذا وقف لله لا يجوز نسأل الله لنا واياكم ان ان يبصرنا واياكم بما ينفعنا والله اعلم - [00:49:24](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:39](#)